

الإيمان سؤال وجواب | حلقة 8: هل توحيد الربوبية وحده كافٍ لأن يموت الإنسان عليه؟

هيثم طلعت

امطري غيثا مغيثا نافعا سح خيرا جاء من رب السماء. امطري سقيا نماء عنا العناء. انظري حبا وظهر من السماء. واملاً السلام عليكم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. مرحبا بكم جميعا. ما معنى توحيد الربوبية؟ توحيد - [00:00:00](#)

هو الاقرار بان الله خالق كل شيء. ورب كل شيء ومدير كل شيء. والمتصرف في كل شيء. فالله اهو خالق لا يقدر على الخلق الا الله. قال ربنا سبحانه الله خالق كل شيء. وقال عز من قائل الا له الخلق والامر - [00:00:33](#) ورب الخلق هنا ايجاد الشيء من لا شيء. وهذا لا يقدر عليه الا الله. والله مدير كل شيء. متفرد بتصرف هذا كون قال سبحانه يدبر الامر والله سبحانه مالك كل شيء. المتصرف في كل شيء. قال تعالى قل اللهم ما - [00:00:53](#) لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. فهذا هو توحيد الربوبية من العجيب ان كل البشر كل البشر يقرون بتوحيد الربوبية. يقرون بان الله هو الخالق المدير - [00:01:13](#)

كل شيء يقرون بذلك. قال الله تعالى عن المشركين قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون وقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فكن للبشر عبر كل التاريخ - [00:01:33](#) يؤمنون بالله الخالق الرازق المدير مالك كل شيء. وحتى عباد الاوثان والاصنام ايضا يقرون بتوحيد الربوبية ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ومن ظن في عباد الاصنام انهم يعتقدون ان هذه الاصنام تخلق العالم او تنزل - [00:01:53](#) المطر او تنبت الثبات او تخلق الحيوان او غير ذلك فهو جاهل بهم. بل كان قصد عباد الاوثان باوثانهم من جنس قصد مشركين بالقبور فعباد الاصنام والواثن يفعلون بالضبط كما يفعل الشخص الذي يذهب الى القبر ليدعو صاحب القبر - [00:02:13](#) يقول يا صاحب القبر يا فلان يا شيخ فلان اشفني او ارزقني او اشف ابنتي او غير ذلك من الشرك. فهذا الشخص اعلم ان الله هو الخالق وهو الرزاق. وهو المتصرف في هذا الكون. لكنه ذهب لصاحب هذا القبر ليدعوه - [00:02:33](#)

نفس الامر بالضبط عباد الاصنام عباد الاوثان يعلمون ان الله هو الخالق المدير الرازق ومع ذلك اشركوا معه الاصنام والواثن في العبادة والدعاء فكل الديانات تؤمن بالله الخالق الرازق المدير. كل البشر على توحيد الربوبية - [00:02:53](#) كل البشر على توحيد الربوبية. وقبل سنوات حاول العلماء في الغرب دراسة القبائل الافريقية البسيطة التي تعيش حتى اليوم جمع الثمار فدرسوا ديانات هذه القبائل ليكتشفوا ان ايضا هذه القبائل على توحيد الربوبية تؤمن بان الله - [00:03:17](#) هو الخالق الرازق المدير. وجرت هذه الدراسات على قبائل في افريقيا واستراليا وفي بحث اخر لتاريخ الديانات على الارض. اجراه علماء عربيون قبل حوالي مائة عام ليكتشفوا ان جميع الديانات على وجه الارض تؤمن بتوحيد الربوبية. تؤمن بان هناك الها - [00:03:37](#)

رازقا مدبرا والان انا اسألكم هل توحيد الربوبية كافي؟ هل يكفي ان يموت الانسان على توحيد الربوبية؟ والاجابة هي؟ لا. توحيد الربوبية لا يكفي حتى يكون الانسان مسلما لله. فما معنى ان تؤمن بان الله هو الخالق ثم تتخذ معه الاوثان او - [00:03:57](#) اصنام او تدعو غيره. فقل للكفار وكل المشركين على توحيد الربوبية. يؤمنون ان الله هو الخالق وهو الرزاق. وجعلوا معه الهة اخرى.

فهذا الشرك الذي ارتكبه احبط عملهم. فتوحيد الربوبية وحده لا يكفي ولا تكون به النجاة في الآخرة - [00:04:26](#)

فكل الكفار وكل المشركين على توحيد الربوبية. ومع ذلك حكم الله سبحانه بانهم من اهل النار قال ربنا سبحانه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية - [00:04:46](#)

فقد توعد الله سبحانه بدخول المشركين والكفار النار. ووعد الله حق. فحق وعيد. فليس الاسلام وليست النجاة بمجرد الاقرار بان الله هو الخالق او الرزاق او المحيي او المميت. بل لابد مع ذلك من توحيد الالهية من عبادة - [00:05:06](#)

الله وحده لابد من كمال الانقياد لطاعة الله. لابد من التسليم لشرع الله. لابد من الايمان بجميع رسل لا لا بد من توجيه العبادة والدعاء لله وحده بما شرع بما شرع سبحانه تعبده. اذا فتوحيد الربوبية لا يكفي - [00:05:26](#)

ولا ينفع العبد عند الله يوم القيامة. اذ لابد ايضا ان يعبد الله وحده كما شرع. ولو كان توحيد الربوبية كافيا لما ارسل الله الرسل وانزل الكتب. فارسل الرسل وانزال الكتب لان توحيد الربوبية وحده لا يكفي. فصراع الانبياء مع - [00:05:46](#)

في توحيد الالهية. افراد الله بالعبادة. وليس في توحيد الربوبية. لان كل البشر كما قلنا بالفطرة يقرون بان الله هو الخالق المدبر الرزاق. فالرسل اتوا ليؤكدوا هذه البديهة البسيطة. بما ان الله سبحانه هو الذي خلق - [00:06:06](#)

ورزقك وانت تعلم ذلك بفطرتك. اذا عليك ان تعبده وحده. ان تدعو الله وحده. وما لي لا اعبد الذي فطرني. واليه فهو وحده سبحانه الذي يستحق العبادة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. فاذا خلقك وهداك - [00:06:26](#)

فمن شكر الله ان تتقيه سبحانه. ان تعمل بما امرك وان تنتهي عما نهاك عنه. ان تخشى عقابه وترجو ثوابه ان تخضع رقبتك له سبحانه. فهو باريك وهاديك اذا خلاصة هذه الحلقة توحيد الربوبية هو الاقرار بان الله سبحانه خالق كل شيء ورب كل شيء ومدبر -

[00:06:46](#)

كل شيء وتوحيد الربوبية يسلم به كل البشر. فالبشر جميعا عبر كل التاريخ يسلمون بان الله خالق كل شيء وان الله هو الرزاق وهو المدبر. لكن توحيد الربوبية لا يكفي حتى يكون الانسان مسلما لله. فكن للكفار - [00:07:21](#)

على توحيد الربوبية. ومع ذلك هم من اهل النار. فلا بد من توحيد الالهية. لابد ان يعبد الله وحده. لابد من الايمان بجميع رسل الله. اشرككم على حسن الاستماع وملتقي ان شاء الله في حلقة جديدة من الايمان سؤال وجواب. والسلام عليكم - [00:07:41](#)

السمات فوق شفاهنا حرك الاشواق كي يحلو اللقاء. ركضنا يحلو كذاك نشيدنا وجمال الماء يستجدي الوفاء وجمال الماء يستجدي

[00:08:01](#) الوفاء